

الاقـدس الـاعلى

رسولى لا تحزن عمّا ورد عليك لعمرى أنّك تحت جناح فضل ربّك العزيز الحميد اشهد أنّك فزت بقاء الله و ادركت ما اراد لك ربّك الغفور الكريم أنّه كان معك اذ اخرجك الظالمون من مدينة الله بذلك بكت عيون الملائة الاعلى و ناحت سگان سرادق العظمة و الكبرياء كذلك شهد ربّك الابهى أنّه بكلّ شىء عليم

ان افرح بهذا الذّكر الاعظم من لدن مالك القدم تالّله ينبغى لك بان تطير من الشّوق بما شهد الله لك فى هذا اللّوح الّذى من افقه لاحت شمس عناية ربّك العزيز المنيع أنّك وفيت ميثاق الله و عهده و اقبلت اليه بقلب منير قد نزل ذكرك فى اللّواح على شان تقرّ به عيون الموحّدين بّعـدك نفس القرب و خروجك من المدينة عين الاقبال كذلك شهد فائق الاصباح فى اللّواح أنّه لهو الحاكم على ما يريد قد رأينا ذهابك الاياب و خروجك الدّخول و غيبتك الحضور فى محضر ربّك تعالى هذا الفضل الّذى قدّر لك من لدن مقتدر قدير يمكن ان تزول السّماء بامر ربّك ولكن لا تزول ما نزل لك من قلم القدم

قل لك الحمد يا اله العالمين انّ السّرور و الحزن اعتنقا بما ورد عليكم فى سبيل الله طوبى للعارفين قد اشرفت شمس السّرور بما تجلّى عليكم مالك الظهور بانوار الفضل و الجود و امّا الحزن بما احترق به اكباد الاصفياء اذ ورد عليكم ما ورد من جنود الظالمين ستفتنى الدّنيا و ما يرونه الظالمون لانفسهم و يبقى ما قدّر لكم فى لوح مبين كن طائراً فى هواء الشّوق و الاشتياق بما تجلّى عليك نير الآفاق بهذا اللّوح البديع يا رسول ان اقرء اللّوح به يلوح ما تفوح به رائحة الرّحمن فى الامكان الّتى تعطرّ بها الرّوح الامين قل العزة كلّها بيد الله يعطيها من يشاء من خلقه أنّه لهو المقتدر على ما اراد لا اله الا هو العزيز الحكيم ذكّر احبائى من قبلى ثمّ اختر لنفسك خدمة ربّك أنّه يؤيّدك بالحقّ أنّه مع عباده المخلصين

قل سبحانك يا الهى لك الحمد بما جرى اسمى من قلمك الاعلى و ذكّر ذكرى مقرّ عرشك العظيم اسئلك يا محبوب العالمين و اله من فى السّموات و الارضين بان تجعلنى ثابتاً على حبّك و مستقيماً على امرك و ناظراً الى شطرك و خادماً لنفسك و طالعاً بذكرك و مشرقاً باسمك بين العالمين

اشهد يا الهى بان لا يضيع عندك اجر من حمل الشّدائد فى رضائك طوبى لنفس توكلت عليك و اقبلت اليك ويل لمن جحد و انكر و كان من المعتدين اى ربّ ايدنى فى كلّ الاحوال على خدمتك بين بريّتك اشهد انّ خدمتك لم تكن الا ارتفاع ذكرك و الاعمال الّتى بها يظهر تقديس امرك بين العالمين

اى ربّ اسئلك باسمك الّذى به سخّرت من فى السّموات و الارض و به ارتفع ذكرك و ثبت برهانك و لاحت بيناتك و نزلت آياتك بان تؤيّد احبائك على ما اردت لهم بجدوك و احسانك ثمّ خلّصهم من نار النّفس و الهوى و ادخلهم فى ظلّ رحمتك الكبرى و قدّر لكلّ واحد منهم ما يجعله غنياً بغنائك و قادراً بقدرتك و مهيمناً على الاعداء بسطانك و قوتك على شان لا تخوّفه جنود الارض و لا سطوة من عليها أنّك انت المقتدر على ما تشاء تفعل ما تشاء بمشيّتك النّافذة و تحكم ما تريد بارادتك المحيطة لا يمنعك ضوضاء الغافلين عمّا اردته و لا يعجزك اقتدار الظالمين عمّا قدرته ان ارحمنا يا الهنا الرّحمن ندعوك و نذكرك باسمك الغفور الرّحيم الحمد لك يا مقصود القاصدين و كعبة المشتاقين